

# **أثر استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية على تنمية المهارات الجغرافية في التدريس لدى الطلاب المعلمين**

## **إعداد**

**أ/ محمود فرغلي السيد يوسف**  
المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق تدريس الجغرافيا  
كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر

**أ.د/ عبد الحفيظ محمد عبد الرحمن عيسى**  
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا كلية التربية  
بالقاهرة-جامعة الأزهر

**أ.د/ علي محمد حسين سليمان**  
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا كلية التربية  
بالقاهرة- جامعة الأزهر

## أثر استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية على تنمية المهارات الجغرافية في التدريس لدى الطلاب المعلمين

محمود فرغلي السيد يوسف<sup>1</sup>، عبد الحفيظ محمد عبد الرحمن عيسى، علي محمد حسين  
سليمان.

قسم المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

<sup>1</sup>البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: mahmoudfarghly@azhar.edu.eg

### المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية  
الميدانية لتنمية المهارات الجغرافية في التدريس لدى الطلاب المعلمين. وتكونت مجموعة البحث  
من (30) طالبًا، واستخدم التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعة واحدة بقياس قبلي  
وبعدي. وتم إعداد قائمة بالمهارات الجغرافية في التدريس، وإعداد دليل للمدرّب ودليل  
للمشارك. ثم تم بناء أداتي البحث المتمثلة في اختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة ملاحظة الأداء،  
وطبقت على مجموعة البحث قبليًا، ثم تم إجراء تطبيق البحث وتم التطبيق بعديًا، وجاءت  
النتائج مؤكدة على وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في  
التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيل المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء عند مستوى دلالة  
(0.05) لصالح التطبيق البعدي، وجاءت نتائج حجم الأثر في اختبار التحصيل المعرفي (0.92)  
وفي بطاقة ملاحظة الأداء (0.98)، وهذا يؤكد فاعلية استخدام تطبيقات بحوث العمل. وكما  
جاءت توصيات البحث تؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الجغرافية في التدريس لدى  
الطلاب المعلمين واستخدام بحوث العمل في التربية الميدانية.  
الكلمات المفتاحية: بحوث العمل-التربية الميدانية-المهارات الجغرافية.



## The Impact of Action Research Applications in Practicum on the Development of Geographical Skills in Teaching among Student Teachers

Mahmoud Farghly El Sayed<sup>1</sup>, Abdel-Hafiz Mohamed Abdel-Rahman, Ali Mohamed Hussein Solyman

<sup>1</sup>Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Al-Azhar University.

<sup>1</sup>Corresponding author E-mail: mahmoudfarghly@azhar.edu.eg

### ABSTRACT

The current research aimed to reveal the effectiveness of using action research applications in practicum to develop geographical skills in teaching among the student teachers. The research sample consisted of (30) students and made use of the experimental design based on one group pre-post test. A list of geographical skills in teaching has been prepared, a teacher's guide and a guide for the participant. The research instruments were developed to assess cognitive achievement and the performance, and they were administered to the research sample before and after the treatment. The results of the research confirmed that there were statistically significant differences between the mean scores of students research group in the pre and post administration of the cognitive achievement test and the performance observation checklist at (0.05) level in favor of the post test. The results of the effect size in the cognitive achievement test was (0.92) and in the cecklist was (0.98), which confirmed the effectiveness of action research. The research recommended emphasizing the need for attention to the development of geographical skills in teaching among the student teachers and the use of action research in practicum.

*Keywords:* Action Research, Practicum, Geographic Skills.

## مقدمة:

يشهد الوقت الحالي تطور وتغير سريع لعملية التعليمية لتلبية التطور السريع لاحتياجات المجتمع في ظل جائحة كورونا، وهذا يستلزم الاهتمام بإعداد وتدريب الطلاب المعلمين إعدادًا مناسبًا؛ لمواكبة هذه التطورات وتكوين الطالب المعلم الباحث، حتى يستطيع مواجهة مشكلاته في إدارة المواقف التعليمية وفق أسس علمية، والتي تحقق له التنمية المهنية في المستقبل؛ لتحسين مهاراته في التدريس.

لذا على المؤسسات التربوية الاهتمام ببرامج إعداد الطلاب المعلمين لهذه الأدوار الجديدة المطلوبة منهم في المستقبل وتنميتها، ويتم ذلك من خلال التربية الميدانية، فهي المحك الحقيقي للحكم الفعلي والموضوعي على ما اكتسبه الطلاب المعلمون في أعدادهم من الجوانب النظرية سواء ما يتصل بالجانب المهني أو الأكاديمي أو الثقافي، من خلال إتاحة الفرصة أمامهم لتطبيق ما درسوه خلال التربية الميدانية.

ومن هذه الأدوار الجديدة تكوين الطالب المعلم الباحث، ويمكن ذلك من خلال استخدام بحوث العمل باعتبارها من أهم البحوث التي يستخدمها الممارسون في مجال عملهم؛ حيث تساعد الممارسون للعمل التربوي على مواجهة التحديات وحل المشكلات، وإنتاج المعارف وبناءها بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة، وليوفر أداة منهجية للتفكير تساعد على النمو المهني، وتحسين ممارستهم المهنية من خلال تطبيق عمليات التفكير والتأمل في هذه الممارسات (إبراهيم عبد الرحمن، 2008).

وتشير كثير من أدبيات إعداد الطلاب المعلمين إلى أنهم كباحثين ومهنيين قادرين على التأمل الذاتي وفحص ممارساتهم بنظرية نقدية ومنتظمة، واتخاذ مواقف تقوم على البحث تجاه عملهم، واستخلاص استنتاجات تقوم على الملاحظة والتجربة، وتطوير بيئات التعليم والتعلم بطريقة منتظمة؛ لذلك فإن التربية الميدانية ليست مجرد تطبيق للمفاهيم النظرية والاستراتيجيات ولكنها تتيح للمعلمين المرتقبين الفرصة لإجراء البحوث على الأنشطة والتفكير في تجاربهم وإدماج وتكامل النظرية والتطبيق في نشاط يعكس المهنية (Malinen, Vaisanen et al, 2012).

ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي في استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية مع الطلاب المعلمين في تنمية مهاراتهم الجغرافية في التدريس، من خلال التأمل في ممارستهم للتدريس وحل المشكلات التي قد تواجههم بمنهجية بحوث العمل.

## مشكلة البحث :

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى ضعف المهارات الجغرافية في التدريس لدى الطلاب المعلمين ومنها دراسة حمدي محمد، مجدي خير الدين (2007)، ودراسة حسين عبد الباسط (2008)، ودراسة محمد فرج (2018) وأوصت بتنميتها لدى الطلاب المعلمين.

ومن خلال عمل الباحث بمتابعة بعض الطلاب المعلمين في التربية الميدانية بالمعاهد الأزهرية بمنطقة القاهرة الأزهرية وداخل الفصول الدراسية، والواقع الحالي لبرامج إعداد الطالب المعلم شعبة الجغرافيا، الذي يهتم بالمواد الأكاديمية والتربوية المؤهلة للطالب المعلم، وقلة توجيه الاهتمام الكاف بإعداد الطالب المعلم الباحث، والاهتمام بتنمية قدراته على مواجهة مشكلات مهنية وحلها بفاعلية وفق أسلوب علمي مناسب.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي، في ضعف مستوى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا في مواجهة المشكلات التعليمية في العديد من الممارسات التدريسية ومنها المهارات الجغرافية في التدريس، والتأكيد على هذه المهارات كانت الحاجة إلى استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية وتدريب الطلاب المعلمين عليها وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيس للبحث: ما أثر استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية على تنمية المهارات الجغرافية لدى الطلاب المعلمين؟ ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- 1- ما المهارات الجغرافية في التدريس الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا كلية التربية جامعة الأزهر؟
- 2- ما التصور المقترح لاستخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية لتنمية المهارات الجغرافية في التدريس لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر؟
- 3- ما فاعلية استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية لتنمية المهارات الجغرافية لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر؟

#### فروض البحث

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الجغرافية في التدريس.
- 2- لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة أداء المهارات الجغرافية في التدريس.

#### أهداف البحث

- الكشف عن استخدام تطبيقات بحوث العمل في تحسين الممارسات التدريسية في التربية الميدانية لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.
- تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الجغرافية في التدريس لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.

## أهمية البحث

- قد يفيد مخططي ومطوري برنامج إعداد الطالب المعلم بكليات التربية، في تضمين مهارات بحوث العمل في التربية الميدانية.
- إعطاء بعض النماذج التي قد تساعد الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا في تعرف كيفية رصد ما يتعرضون له من مشكلات تدريسية في التربية الميدانية.
- إلقاء الضوء على دور الطالب المعلم كباحث ومقيم ذاتي لأدائه في التربية الميدانية، وأهمية السعي الذاتي لتحسين ممارسته.

## حدود البحث:

- من حيث المحتوى: اقتصر محتوى البرنامج المقترح على تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية والمهارات الجغرافية في التدريس الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين.
- من حيث العينة: اقتصر تطبيق البرنامج المقترح وأدوات البحث على الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.

## مصطلحات البحث

### بحوث العمل

يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها عملية منظمة تقوم على التفكير والتأمل الذاتي في التدريب الميداني من قبل طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية لتنمية المهارات الجغرافية في التدريس أثناء الممارسة العملية، ومعرفة نتائج أنشطتهم التي تهدف إلى تحسين تلك العملية باستخدام أساليب بحثية.

### المهارات الجغرافية

يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية لاكتساب وتنظيم وتنفيذ المهارات الجغرافية في التدريس باستخدام بحوث العمل التي سوف يتم تحديدها ضمن البرنامج المقترح بدقة، وثقاس من خلال الاختبار التحصيلي في الجوانب المعرفية وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية التي سوف يتم إعدادهما من قبل الباحث.

### الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث

#### المحور الأول: تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية

تعتبر بحوث العمل نوع من الأبحاث التطبيقية التي قد تساعد الطالب المعلم على إيجاد حلول علمية لل صعوبات التي قد تواجهه في التربية الميدانية، وتحسين أدائه التدريسي، وهذا بدوره قد يساهم في الإعداد الجيد للطلاب المعلم الباحث.

## ماهية بحوث العمل وأهميتها التربوية والمهنية

قبل البدء في معرفة ماهية بحوث العمل ترجع نشأتها والجذور التاريخية والفلسفية لها في التربية إلى كتابات جون ديوي (John Dewey) والذي كان يعتقد أن المعرفة والممارسة لا يجب أن ينفصلا، كما أكد على أن المعلمين يجب أن يتأملوا بطريقة نقدية نتاج ممارساتهم وأن يضعوا أفكارهم وممارساتهم موضع الاختبار النقدي (Lodico, et al, 2010, 315).

وللبحوث العمل مسميات مختلفة رغم تشابهها في المضمون والمحتوى، فمن مسمياتها بحوث الفعل، والبحوث الإجرائية، والبحث الموقفي، والبحث التشاركي، والاستعلام التعاوني، والبحث المتحرر، والتعلم الأدائي، هي ترجمات عربية للعبارة الواردة باللغة الإنجليزية (Action Research) وقد استخدمت هذه الدراسة مسمي بحوث العمل؛ لأن ذلك النوع من البحوث يتسم بأن الممارس لها يحدد مشكلة ما، ويقوم بمحاولة حل هذه المشكلة، ويتحرى مدى نجاح جهوده في حلها، ويكرر هذا العمل عند الإحساس بعدم الرضا.

وتُعرف بحوث العمل بأنها "عملية بحثية واقعية تربوية تأخذ شكل من أشكال التأمل الذاتي والتفكير فيما يدور في العملية التعليمية ويمكن أن يقوم بها الباحث بصورة فردية أو بصورة جماعية من أجل تحسين وتطوير الممارسات التعليمية ومحاولة الوصول لحل المشكلات التي تقابل العاملين بالمنظومة التعليمية وخاصة المعلمون لتعرف نتائج ما أحدثه هذا الإجراء من تغييرات إيجابية مرنة قائمة على الإبداع والابتكار لمواجهة المشكلات المثارة" (هشام عاطف، 2016).

وتتضح أهمية بحوث العمل كأحد أهم مداخل التنمية المهنية للمعلم؛ حيث تسهم في النمو الذاتي له، واكتساب مهارات البحث العلمي التي تمكنه من مواجهة المشكلات المهنية، الأمر الذي يزيد من كفاءة المعلم وجودة العملية التعليمية، وكذلك لها أهميتها في إعداد الطالب المعلم؛ حيث تساعده في تحسين ممارساته التعليمية وزيادة معرفته بالتخصص وبطرائق التدريس من خلال تطبيق ذلك.

### الخطوات الإجرائية لبحوث العمل

وهناك نماذج متعددة للبحوث العمل؛ وذلك وفق رؤية الباحثين والممارسين لها مشتملة على مراحل وخطوات إجرائية محددة سوف يتبعها المعلم أو الممارس أثناء بحثه عن المشكلة المثارة، ومنها نموذج Kurt Lewin (1941, 14-15)، وخطواته هي: تحديد فكرة عامة أو مبدئية، استطلاع أو تعرف الحقائق، تخطيط، اتخاذ خطوات أدائية، تقويم، تخطيط معدل، اتخاذ خطوات أدائية ثانية، ونموذج هشام عاطف (2016)، وتتمثل خطواته في: التأمل، وضع خطة، التنفيذ، الملاحظة والتقييم.

والبحث الحالي يقترح نموذجًا للبحوث العمل من خلال تطبيقاتها في التربية الميدانية، يتضمن المراحل الأساسية لبحوث العمل بما يتفق مع النماذج السابقة حيث أنها عملية دائرية نحو مشكلة ما، مع إتباع خطوات محددة لحل هذه المشكلة، ولكنها تختلف هذه النماذج فيما بينها في العناصر التفصيلية لمراحل ودورات بحوث العمل، وهذا النموذج المقترح للبحوث العمل بما يتناسب مع خصائص طلاب معلمي الجغرافيا بالفرقة الرابعة؛ بما يؤدي إلى تنمية المهارات

الجغرافية في التدريس لديهم، ويتكون من ستة خطوات متصلة (التأمل، جمع المعلومات، التخطيط، التنفيذ والتأمل، التقييم، التفسير والاستنتاج)

### بحوث العمل وعلاقتها بتطوير التربية الميدانية

تتيح بحوث العمل فرصة حقيقية للطلاب المعلمين؛ لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الواقعية والكائنة بالفعل في تطبيق التربية الميدانية، حيث تتم هذه البحوث في مواقف حقيقية، وليست في مواقف مفتعلة أو افتراضية، ومن ثم فإنها تعالج مشكلات فعلية ملموسة يعاني منها الطلاب المعلمون، وقد تؤثر سلبًا على ممارستهم المهنية في المستقبل، ومن ثم فإن حلها من خلال هذه البحوث يساهم في تحسين ممارستهم المهنية الجديدة بصورة منهجية؛ لأن الطلاب المعلمون في هذه المرحلة يكونوا أكثر استعدادًا لإعادة النظر في ممارستهم المهنية والرغبة في تحسينها.

### بحوث العمل والحاجة إلى دمجها في برامج إعداد معلم الجغرافيا

تُعد بحوث العمل في إعداد معلم الجغرافيا عملية تعلم مع المجتمع من خلال التربية الميدانية، من أجل تشكيل هوية الطالب المعلم بطريقة تأملية نقدية، ولكي يصبح أكثر مرونة في عمله؛ بحيث تصبح بحوث العمل بداية رحلة لكي يعيش معلم المستقبل حياة البحث والتدريس معًا وفي وقت واحد لتحسين ممارسته المهنية في المستقبل.

واهتمت الدراسات والبحوث السابقة بتوظيف بحوث العمل في برامج إعداد وتدريب الطلاب المعلمين لتحسين أدائهم وتطوير برامج إعدادهم ومن هذه الدراسات دراسة زينب السيد (2015) ودراسة سارة العتيبي (2016) ودراسة دعاء درويش (2017) ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في استخدام تطبيقات بحوث العمل من خلال التربية الميدانية لتنمية المهارات الجغرافية في التدريس لدى طلاب معلمي الجغرافيا.

### ثانيًا: المهارات الجغرافية

تُعد مسألة تدريس المهارات الجغرافية من الأمور التي تشغل اهتمام طلاب معلمي الجغرافيا حول كيفية تدريس هذه المهارات وتوظيفها في مختلف المراحل التعليمية، فهي ضرورية لتعليم وتعلم الجغرافيا، وقد يصعب أن نجد كتابًا مدرسيًا في الجغرافيا أو الدراسات الاجتماعية لا يتضمن المهارات الجغرافية.

### ماهية المهارات الجغرافية

عرفتها رابطة الجغرافيين الأمريكيين AAG: بأنها "الأداءات التي تمتد الفرد بالأدوات والفنيات الضرورية للتفكير الجغرافي، أو الفنيات التي يستخدمها الفرد عند اتخاذ قرارات مهمة بشأن مستقبله" (Association of American geographers, 2001, p2).

ويعرفها محمد المسعودي (2018، 16) بأنها: الأداء المكتسب في تعليم الجغرافيا وتعلمها، ويتميز بالدقة، والإتقان، والفهم، مع الاقتصاد في الوقت والجهد في التطبيق، وهذا الأداء قد يكون عقليًا أو يدويًا أو اجتماعيًا.



## أنواع المهارات الجغرافية

ويُعد الاتجاه نحو أهمية تدريس المهارات الجغرافية بوصفها أدوات تمكن المتعلم من مواجهة التغييرات المتسارعة في الوقت الحاضر سمة أساسية في تعليم وتعلم الجغرافيا، وقد اهتم العديد من الباحثين بتصنيف وتحليل المهارات الجغرافية وقد تنوعت تصنيفاتهم لها، ومن هذه التصنيفات تصنيف حسن يحيى (2005، 81-84) للمهارات الجغرافية إلى (مهارات توجيه الأسئلة الجغرافية، مهارات اكتساب المعرفة الجغرافية، مهارات عرض المعلومات، مهارات تحليل المعلومات الجغرافية، مهارات اختيار التعميمات الجغرافية وبناءها).

وتم تصنيف المهارات الجغرافية في التدريس المناسبة للطلاب المعلمين في البحث الحالي من خلال عرض القائمة المناسبة لهم على المحكمين من الخبراء والمتخصصين في طرق تدريس الجغرافيا إلى ما يلي: استخدام الخرائط الجغرافية في التدريس، استخدام الرسوم البيانية في التدريس، استخدام الأشكال التوضيحية الجغرافية في التدريس، استخدام التقنيات الجغرافية الرقمية في التدريس، معالجة المعلومات الجغرافية خلال عمليات التدريس.

فتوظيف هذه المهارات وتطورها ضرورة حتمية لا غنى عنها لكي تصبح الجغرافيا ذات معنى ومغزى للمتعلم، ولمساعدة الطلاب على التعلم في عصر المعلومات، والقدرة على بحث المشكلات الحقيقية التي يواجهونها وفهمها، وإيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات سواء أكانت مشكلات شخصية، أم اجتماعية.

### بحوث العمل وعلاقتها بالمهارات الجغرافية في برنامج إعداد معلم الجغرافيا:

تُعد المهارات الجغرافية في التدريس من الكفايات التخصصية التي تساعد الطالب معلم الجغرافيا على تحسين ادائه التدريسي أثناء برامج إعداده، وذلك خلال فترة التدريب في التربية الميدانية، ومن الوسائل التي يمكن من خلالها تحسين وتنمية المهارات الجغرافية استخدام بحوث العمل في برنامج إعداد معلم الجغرافيا.

فقد تساعد بحوث العمل الطالب معلم الجغرافيا على تحسين ممارسته في أداء المهارات الجغرافية في فصول واقعية أثناء التربية الميدانية، وذلك من خلال تصحيح ممارسته بالتأمل والبحث عن أفضل الممارسات لأداء هذه المهارات في التدريس؛ ولهذا قد تكون بحوث العمل من برامج تطوير وتحسين برنامج إعداد معلم الجغرافيا، التي يستطيع أن يطبقها الطالب المعلم وتنمية المهارات البحثية المرتبطة بالمهارات الجغرافية العقلية من اكتشاف المعلومات الجغرافية وتفسيرها وتحليلها.

### منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي، وذلك لمراجعة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث، وبناء قائمة المهارات الجغرافية في التدريس، وبناء البرنامج المقترح، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي لكشف عن فاعلية البرنامج المقترح، والتصميم التجريبي من مجموعة واحدة تم تطبيق أداتي القياس عليها تطبيقاً قبلياً وقامت بدراسة البرنامج التدريبي المقترح وتم تطبيق أداتي القياس عليها تطبيقاً بعدياً.

## إجراءات البحث:

### أولاً: بناء مواد المعالجة التجريبية وضبطها

#### 1- قائمة المهارات الجغرافية في التدريس:

- تحديد الهدف من القائمة: استهدفت هذه القائمة تحديد المهارات الجغرافية في التدريس التي ينبغي توافرها لدى الطلاب المعلمين من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
  - تحديد المهارات الرئيسة للقائمة، وذلك من خلال: مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتي اهتمت بطبيعة المهارات الجغرافية وسبل تنميته، الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في الجغرافيا، وطرق تدريسها، والمرتبطة بموضوع البحث، طبيعة أهداف ومحتوى مادة الجغرافيا، والاتجاهات العالمية الحديثة في طرائق تدريسها، الخبراء والمتخصصون في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا والدراسات الاجتماعية.
  - إعداد الصورة المبدئية لقائمة المهارات الجغرافية في التدريس: حيث تم تحديد المهارات الرئيسة، المراد تنميتها لدى الطلاب المعلمين من خلال التربية الميدانية، وقد بلغ عددها (5) مهارات رئيسة تمثلت في: استخدام الخرائط الجغرافية، استخدام الرسوم البيانية، استخدام الأشكال التوضيحية الجغرافية، استخدام التقنيات الجغرافية الرقمية، معالجة المعلومات والبيانات الجغرافية، وتم تحليل المهارات الرئيسة إلى مهارات فرعية، حيث بلغ عددها (18) مهارة فرعية.
  - ضبط القائمة: تم استخدام صدق المحكمين<sup>(1)</sup>؛ لضبط القائمة، حيث تم عرض الصورة المبدئية للقائمة على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا والدراسات الاجتماعية، وطلب منهم إبداء الرأي في القائمة، من حيث أهمية المهارات المقترحة، ومدى صحتها من الناحية اللغوية العلمية، وكذلك مدى شمولية القائمة لجميع المهارات اللازمة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة القائمة وصياغتها في شكلها النهائي.
  - إعداد القائمة في صورتها النهائية: بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، ومنها حذف وإضافة مهارات فرعية، أصبحت الصورة النهائية لقائمة المهارات الجغرافية في التدريس مشتملة على (5) مهارات رئيسة، و(20) مهارة فرعية<sup>(2)</sup>.
- 2- إعداد البرنامج القائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال التربية الميدانية:
- مادة المعالجة التجريبية تم إتباع الخطوات التالية في بناء البرنامج المقترح:
- عنوان البرنامج، وهو برنامج قائم على استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية لتنمية المهارات الجغرافية لدى الطلاب المعلمين.
  - الهدف العام للبرنامج، وهو مساعدة الطلاب المعلمين في التربية الميدانية على استخدام بحوث العمل لحل مشكلات واقعية تواجههم في الميدان أو لتحسين ممارستهم في الأداء التدريسي، وتنمية المهارات الجغرافية في التدريس.

<sup>1</sup> ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث.

<sup>2</sup> ملحق (2) قائمة المهارات الجغرافية في التدريس.

- أهداف البرنامج، وتم تصنيفها وتوزيعها على الوحدات التي يتضمنها البرنامج وذلك في ضوء طبيعة كل وحدة منها، والأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة فقد تم وضعها في بداية كل جلسة.
  - محتوى البرنامج المقترح، تضمن خمس وحدات وتتكون كل وحدة من جلستين تدريبيتين،  
ووضع عنوان خاص لكل وحدة ولكل جلسة ومحتوى وأنشطة ووسائل وإجراءات تنفيذ التدريب وأساليب تقييم لكل جلسة.
  - مصادر ووسائل التعلم، تمثلت في مواد مطبوعة ومرئية توضح إجراءات بحوث العمل وكيفية تنفيذها.
  - أنشطة التعليم والتعلم، ومنها المشاركة في حلقات النقاش والعمل في مجموعات، ومحاكاة ولعب الأدوار، واقتراح بعض الأفكار لزيادة فاعلية بحوث العمل خلال التربية الميدانية.
  - طرق التدريس المستخدمة في تقديم البرنامج، تنوعت بين التعلم الذاتي، ولعب الدور والتدريس المصغر، والمناقشات الفردية والجماعية، ودراسة الحالة الحقيقية والافتراضية.
  - مواد التدريب، اشتملت على دليل المدرب، ودليل المشارك-أوراق العمل، عروض تقديمية، وأدوات المساعدة (الحاسب الآلي-جهاز عرض البيانات Data show).
  - أساليب التقييم، استخدم البرنامج التقييم المرحلي من خلال أوراق العمل فضلاً عن الأسئلة الشفوية التي يستخدمها المدرب أثناء التدريب، والتقييم النهائي المتمثل في الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات الجغرافية في التدريس وبطاقة ملاحظة الأداء للمهارات الجغرافية في التدريس.
  - ضبط البرنامج التدريبي (دليلي المدرب والمشارك): بعد الانتهاء من بناء جلسات البرنامج التدريبي (دليل المدرب-دليل المشارك) في صورتها الأولية، تم عرض البرنامج القائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال التربية الميدانية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس<sup>(1)</sup>؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة محتوى البرنامج لطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا، وصحة الصياغة اللغوية والعلمية للبرنامج، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بصياغة البرنامج المقترح في صورته النهائية<sup>(2)</sup>.
- ثانياً: إعداد أدوات البحث، وضبطها وتشتمل على:
- 1- إعداد اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات الجغرافية في التدريس:
- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات الجغرافية في التدريس للطلاب المعلمين بالفرقة رابعة شعبة الجغرافيا.
  - تحديد نوع مفردات الاختبار: تم صياغة وبناء مفردات الاختبار التحصيلي في صورة أسئلة موضوعية، وذلك بعد الاطلاع على كيفية إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية، والتعرف على الشروط الواجب توافرها في الاختبار الجيد، وتم اختيار المفردات من نوع الاختيار من متعدد؛

<sup>1</sup> ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث.

<sup>2</sup> ملحق (3) دليل المدرب، ملحق (4) دليل المشارك

- لأنها ذات إجابات محددة فلا تخضع لذاتية المصحح، وسهولة وسرعة الإجابة عليها، وسهولة تصحيحها بعد إعداد مفتاح لتصحيح الإجابة؛ ومن ثم تكون أكثر صدقاً وثباتاً.
- إعداد الاختبار في صورته الأولى: تم إعداد الصورة الأولى للاختبار بحيث تغطي الجوانب المعرفية للمهارات الجغرافية في التدريس، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (42) مفردة، لكل مفردة أربعة اختيارات.
- حساب صدق الاختبار: تم استخدام صدق المحكمين<sup>(1)</sup>، وذلك من خلال عرض الاختبار مع أهدافه، وجدول مواصفاته، وتعليماته، والوزن النسبي، على المحكمين، الذين أقرروا بأن الاختبار مناسب لتحقيق الهدف المنشود.
- حساب ثبات الاختبار: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، حيث تمت تجزئة مفردات الاختبار بعد تطبيقه (استطلاعياً) تجزئة نصفية إلى جزئين متكافئين، وبتطبيق معادلة بيرسون، اتضح أن معامل الارتباط = (0.80) وهو معامل ارتباط مناسب.
- الصورة النهائية للاختبار:<sup>(2)</sup> بعد الانتهاء من خطوات بناء الاختبار، والتأكد من صدقه، وصلاحيته، أصبح الاختبار في صورته النهائية، مكوناً من (42) مفردة، من نوع الاختبار من متعدد، موزعة على قائمة المهارات الجغرافية في التدريس.
- 2- إعداد بطاقة ملاحظة الجانب الادائي للمهارات الجغرافية في التدريس:

- تحديد الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة: تهدف إلى ملاحظة الجانب الادائي للمهارات الجغرافية في التدريس إلى: استخدامها كأداة صادقة، ودرجاتها ثابتة قدر الإمكان، وذلك لقياس أداء الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا للمهارات الجغرافية في التدريس.
- تحديد الأداءات التي تتضمنها بطاقة الملاحظة: تم بناء بنود البطاقة وصياغة عناصر وفقرات بطاقة الملاحظة من خلال الاعتماد على الصورة النهائية لقائمة المهارات الجغرافية في التدريس لطلاب المعلمين، واشتملت بطاقة الملاحظة (5) مهارات رئيسة وهي: استخدام الخرائط الجغرافية في التدريس، استخدام الرسوم البيانية في التدريس، استخدام الأشكال التوضيحية الجغرافية في التدريس، استخدام التقنيات الجغرافية الرقمية في التدريس، معالجة المعلومات الجغرافية خلال عمليات التدريس.
- وضع تقدير كمي لأداء المهارات: في ضوء العبارات التي تم تحديدها وصياغتها في صورة عبارات سلوكية إجرائية، تم استخدام التقدير الكمي بالدرجات لقياس مستوى أداء المهارة في ضوء ثلاث مستويات للأداء وهي: (جيد-متوسط-ضعيف) ومستوى لم يؤدي بصورة موضوعية قدر الإمكان، وفقاً لمقياس التقدير الكمي جيد (3) متوسط (2) ضعيف (1) ولم يؤدي (صفر)، وبذلك تكون مجموع درجات بطاقة الملاحظة وفقاً لمقياس التقدير المتدرج يساوي (144) درجة، وهو ناتج مجموع المهارات الفرعية ببطاقة الملاحظة.
- حساب صدق بطاقة الملاحظة: تم الاعتماد في تقدير صدق البطاقة على الصدق الظاهري، حيث تم عرض البطاقة في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين

<sup>1</sup> ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث.

<sup>2</sup> ملحق (5) اختبار التحصيل المعرفي للمهارات الجغرافية في التدريس.

المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس<sup>(1)</sup>، وقد تم مراعاة تلك التعديلات التي أجمع عليها السادة المحكمين، وبالتالي أصبحت بطاقة الملاحظة تشمل جميع الجوانب المراد ملاحظتها، وتتصف بالصدق والصلاحية للتطبيق.

- حساب ثبات درجات بطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالب المعلم الواحد، ولذلك تم الاستعانة باثنين من الملاحظين بالقسم<sup>(2)</sup>، وبعد عرض بطاقة الملاحظة عليهما ومناقشة محتواها وتعليمات استخدامها، تم تطبيق البطاقة لملاحظة أداء ثلاث طلاب، وقد تم معالجة النتائج التي حصل عليها الباحث من الملاحظين (الملاحظ الأول، والملاحظ الثاني) وذلك باستخدام معامل الاتفاق لكل طالب معلم باستخدام معادلة كوبر Cooper. وجاء متوسط اتفاق الملاحظين في حالة المعلمين الثلاثة (90.3%) وهذا يعني أن درجات الطلاب ببطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة للقياس.

- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثبات درجاتها، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية<sup>(3)</sup> تتكون من (5) مهارات رئيسة، و (20) مهارة فرعية. **ثالثاً: إجراء التجربة الاستطلاعية:**

وللتحقق من صحة أداتي البحث، والبرنامج المقترح تم عمل تجربة استطلاعية على مجموعة استطلاعية-من غير مجموعة البحث الأصلية-من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، والذي بلغ عددهم (26) طالباً.

#### رابعاً: التجربة النهائية:

تم إجراء التجربة النهائية على النحو التالي:

- اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث بالطريقة القصدية وتم اختيار مجموعة البحث بطريقة قصدية، حيث بلغت (37) طالباً، يمثلون مجموعة البحث التجريبية. وتم تطبيق أدوات البحث عليهم قبلًا، ونظرًا لغياب المتكرر لبعض الطلاب المعلمين أثناء تطبيق تجربة البحث وتطبيق أدوات البحث بعدًا فقد تم استبعاد (7) طلاب معلمين من المجموعة التجريبية وأصبح عدد مجموعة البحث (30) طالباً من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا.

- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي الذي يقيس الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات الجغرافية في التدريس، في يوم الأحد الموافق 2021/4/4م، كما تم التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة خلال الفترة من 2021/4/5م، وحتى 2021/4/7م.

- تطبيق التجربة الميدانية: تم تطبيق التجربة الميدانية الخاصة بالبحث في الفترة من 2021/4/11م حتى 2021/5/17م، وقد تم تنفيذ التجربة وفق الخطة الزمنية المحددة للبرنامج ووفق الإجراءات التالية: إعلام جميع الطلاب من مجموعة البحث مسبقاً بموعد بدء التجربة الأساسية، تم تحديد المكان واختيار (معمل الجغرافيا) بالكلية وإعلام جميع

<sup>1</sup> ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث.

<sup>2</sup> الملاحظان: أ/ محمد علي عبد الرحيم - أ/ سعيد عادل سعيد

<sup>3</sup> ملحق (6) الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة.

الطلاب مجموعة البحث مسبقاً بالمكان، تم تقسيم الطلاب مجموعة البحث التجريبية إلى ثلاث مجموعات داخلية متعاونة كل مجموعة تقوم بالتعاون في تنفيذ أنشطة واوراق العمل بالبرنامج.

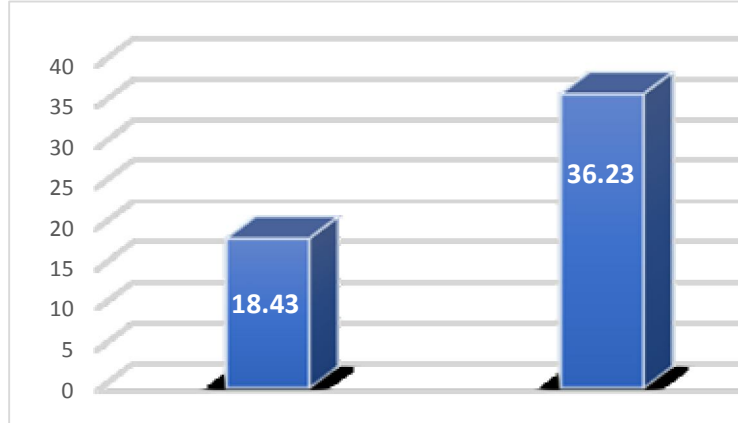
– التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد انتهاء الطلاب المعلمين مجموعة البحث من التدريب على البرنامج، تم تطبيق أدوات البحث نفسها التي طبقت في التطبيق القبلي، (باستثناء بطاقة الملاحظة؛ والتي طبقت مرحلياً أثناء التدريب على البرنامج) وكان ذلك خلال الفترة من 2021/5/18م وحتى 2021/5/22م.

– المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية لدرجات الكسب لمجموعة البحث، باستخدام اختبارات (T-test)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة (سبيرمان-بروان) للتصحيح، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS, V24).

### نتائج البحث:

– النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات الجغرافية في التدريس:

من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، أي اختبار الفرض الأول من البحث، الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الجغرافية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الإحصاء الوصفي لمعرفة المتوسط والانحراف المعياري للتطبيقين، وكذلك اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test).



شكل (1): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

ومن الشكل السابق يتضح وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات الجغرافية في التدريس لصالح التطبيق البعدي (م = 36.23)، وللتحقق من مدى دلالة هذا

الفرق احصائياً، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1)

قيمة "ت" للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

البيان التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	30	18.43	3.491	29	28.35	0.00
البعدي	30	36.23	2.192			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) والتي تساوي (28.35) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجات حرية (29)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي للمهارات الجغرافية في التدريس، والذي بلغ (18.43) في التطبيق القبلي، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، والذي بلغ (36.23)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وبناءً على ما تقدم فإنه تم رفض الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الجغرافية، وقبول الفرض البديل والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك لصالح القياس البعدي، ونظراً لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، قام الباحث بتطبيق مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لحساب حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال التربية الميدانية.

جدول (2):

حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال التربية الميدانية في تنمية التحصيل المعرفي

العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	إيتا ( $\eta^2$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	مستوى حجم الأثر
30	29	28.35	0.96	0.92	مرتفع

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل إيتا ( $\eta^2$ ) (0.96)، ومربعه (0.92) تقريباً، وهي في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen) مما يدل على أن (92%) من التحسن في التحصيل المعرفي "يمكن عزوه للبرنامج القائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال

التربية الميدانية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من حمدي مرسى، مجدي كامل (2007)، محمد فرج (2018)، حنان عبد السلام (2020).

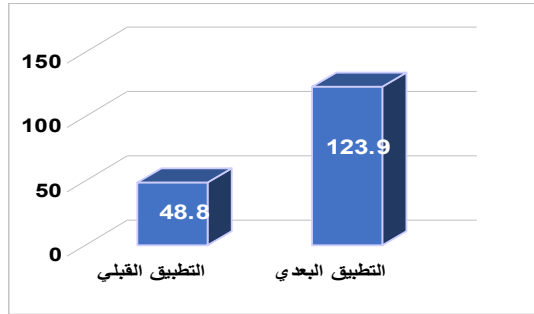
ويمكن تفسير هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، التي أشارت إليها عمليات التحليل الاحصائي للنتائج (بين القياسين القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي المعرفي للمهارات الجغرافية إلى دافعية ورغبة من الطلاب في التدريب والبحث عن المعلومات والمعارف المرتبطة بالمهارات الجغرافية في التدريس، والخطوات الإجرائية في تنفيذ بحوث العمل مع المهارات الجغرافية في التدريس منها جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة التي تواجه الطلاب المعلمين في تدريس المهارات الجغرافية وقد تكون ضعف الجانب المعرفي للمهارة، تدفعهم إلى التعلم الذاتي والبحث عنها ومعرفتها، طبيعة بحوث العمل القائمة على التأمل في الممارسات التدريسية، كانت لها الأثر في تنمية الجانب المعرفي للمهارات الجغرافية لدى الطلاب المعلمين من خلال التأمل والتفكير في أدائهم للمهارات الجغرافية في التدريس، أنشطة وأوراق العمل المتضمنة في البرنامج التدريبي، لعب الدور والمحاكاة أثناء جلسات التدريب بالبرنامج للتنفيذ للمهارات الجغرافية في التدريس وتطبيق بحوث العمل عليها، العمل التعاوني للمجموعات التدريب في جلسات البرنامج التدريبية من خلال تقديم التغذية الراجعة لدى أقرانهم في المجموعات حول المهارات الجغرافية في التدريس.

#### – النتائج المتعلقة ببطاقة الملاحظة لقياس الجانب الادائي للمهارات الجغرافية في التدريس:

من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء المهارات الجغرافية، أي اختبار الفرض الثاني من البحث، الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة أداء المهارات الجغرافية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الإحصاء الوصفي لمعرفة المتوسط والانحراف المعياري للتطبيقين، وكذلك اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test).

شكل (2):

التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة





ومن الشكل السابق يتضح وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس الجانب الادائي للمهارات الجغرافية في التدريس لصالح التطبيق البعدي ( $M = 123.9$ )، ولتحقق من مدى دلالة هذا الفرق احصائياً، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3)

قيمة "ت" للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

البيان التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	30	48.8	3.773	29	78.08	0.00
البعدي	30	123.9	2.881			

وباستقراء النتائج الموضحة بجدول (5) يتضح أن قيمة (ت) والتي تساوى (78.08) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجات حرية (29)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الادائي للمهارات الجغرافية في التدريس، والذي بلغ (48.8) في التطبيق القبلي، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، والذي بلغ (123.9)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وبناءً على ما تقدم فإنه: تم رفض الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة أداء المهارات الجغرافية، وقبول الفرض البديل والذي ينص على وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء المهارات الجغرافية، وذلك لصالح القياس البعدي، ونظراً لوجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء المهارات الجغرافية، قام الباحث بتطبيق مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لحساب حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال التربية الميدانية.

جدول (4):

حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال التربية الميدانية في تنمية الجانب الادائي للمهارات الجغرافية في التدريس

العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	إيتا ( $\eta^2$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	مستوى حجم الأثر
30	29	78.08	0.99	0.98	مرتفع

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل إيتا ( $\eta^2$ ) (0.99)، ومربعه (0.98) تقريبًا، وهي في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen) مما يدل على أن (98%) من التحسن في الجانب الادائي يمكن عزوه للبرنامج القائم على بحوث العمل وتطبيقاتها خلال التربية الميدانية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من Jenkins & Reitano (2015)، عبد الله فرحان (2017)، محمد فرج (2018).

ويمكن تفسير هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، التي أشارت إليها عمليات التحليل الاحصائي للنتائج (بين القياسين القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي في بطاقة ملاحظة قياس الجانب الادائي للمهارات الجغرافية إلى دور البرنامج التدريبي في تنمية الجانب المعرفي للمهارات الجغرافية في التدريس لدى المجموعة التجريبية من الطلاب المعلمين، كان له الأثر في تحسين الجانب الادائي للمهارات الجغرافية في التدريس عند طلاب المجموعة التجريبية، ارتباط محتوى البرنامج التدريبي بالتربية الميدانية وبحوث العمل في التنمية المهنية والاهتمام بالمهارات الجغرافية وهي مهارات تخصص في التدريس، جعل الطلاب المعلمين يدركون أهمية هذا البرنامج في تنمية أدائهم في المستقبل وخاصة انهم في سنة التخرج بالفرقة الرابعة؛ مما كان لهم دافعية ورغبة في التدريب، استخدام ورش العمل وحلقات النقاش، والعمل في مجموعات أثناء جلسات التدريب في تنفيذ أنشطة واوراق العمل، والعروض التقديمية، أسهم في تشويق ومتعة التعلم لدى الطلاب المعلمين؛ مما انعكس بصورة إيجابية على مستوى أدائهم للمهارات الجغرافية في التدريس، إتاحة الفرصة أمام الطلاب المعلمين للأداء العملي للمهارات الجغرافية في التدريس اثناء جلسات التدريب من خلال المحاكاة ولعب الأدوار، تشجيعهم على تنفيذ المهارات الجغرافية في التدريس بالتربية الميدانية وتطبيق بحوث العمل في شكل مجموعات عمل مصغرة للتغلب على مشكلة غياب الطلاب في بعض المعاهد وقلة كثافتهم مع جائحة كورونا، ومحاولة الاستفادة من الحضور في التربية الميدانية، أسهم في تنمية أدائهم العملي للمهارات الجغرافية في التدريس، الأنشطة واوراق العمل المتضمنة في جلسات التدريب.

### توصيات البحث

في ضوء ما تم التوصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

- استخدام تطبيقات بحوث العمل في تقييم وتحسين التربية الميدانية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.
- تدريب الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا على المهارات الجغرافية في التدريس من خلال مقرر طرق تدريس الجغرافيا.
- تدريب الطلاب المعلمين على بحوث العمل وكيفية تنفيذها من خلال التربية الميدانية بصورة فردية او مشتركة مع زملائه في مجموعة التدريب.
- إضافة فصل عن بحوث العمل في مقرر طرق التدريس بالفرقة الرابعة كأحد طرق التنمية المهنية المستقبلية والحالية للطلاب المعلمين.
- الاسترشاد بالبرنامج في إعداد برامج أخرى مماثلة للطلاب المعلمين في إعدادهم وتدريبهم قبل الخدمة.

## مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث، يمكن اقتراح البحوث المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة مقارنة بين معلمي الجغرافيا (قبل-أثناء) الخدمة لتطوير المهارات الجغرافية في التدريس لديهم باستخدام بحوث العمل.
- فاعلية برنامج قائم على تطبيقات بحوث العمل في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى الطلاب المعلمين.
- تقويم التربية الميدانية لدى الطلاب المعلمين في ضوء مهارات بحوث العمل.
- دراسة أثر كل من بحوث العمل الفردية وبحوث العمل التشاركية في تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بالتربية الميدانية.

أ. محمود فرغلي السيد يوسف  
أد عبد الحفيظ محمد عبد الرحمن عيسى  
علي محمد حسين سليمان

أثر استخدام تطبيقات بحوث العمل في التربية الميدانية على  
تنمية المهارات الجغرافية في التدريس لدى الطلاب المعلمين

---

## المراجع

- إبراهيم صابر عبد الرحمن. (2008). برنامج مقترح في التربية العملية لطلاب كلية التعليم الصناعي في ضوء المعايير الدولية، المؤتمر الأول العلمي الخامس عشر "إعداد المعلم وتنميته آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير" كلية التربية، جامعة حلون، (1)، 53-122.
- حسن ابن عايل يحيى. (2005). الجغرافيا التربوية. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- حسين محمد عبد الباسط. (2008). فعالية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- حمدي محمد مرسي، مجدي خير الدين كامل. (2007). فاعلية برنامج مقترح في المتطلبات الرياضية اللازمة لتدريس المهارات الجغرافية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (12)، 15-45.
- حنان عبد السلام عمر. (2020). برنامج في الكفايات التكنولوجية قائم على كائنات التعلم الرقمية لتنمية مهارات إنتاجها واستخدامها في تدريس الجغرافيا لدى طلاب الدبلوم العام، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (77)، 1589-1630.
- دعاء محمد درويش. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في البحوث الإجرائية لتنمية مهارات إدارة الصف وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (89)، 106-148.
- زينب السيد أحمد. (2015). فاعلية البحوث الإجرائية في تنمية الأداء التدريسي وتحسين الكفاءات الذاتية لدى الطالب المعلم شعبة التعليم التجاري بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية للمعلم. دراسات تربوية واجتماعية، مصر، 21، (3)، 499-564.
- سارة بنت بدر العتيبي. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الولية قبل الخدمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، (69)، 85-102.
- عبد الله فرحان عبد الله. (2017). برنامج مقترح لتنمية المهارات الجغرافية لدى معلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية، مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، العراق، 2، (8)، 385-425.

محمد حميد المسعودي. (2018). المفاهيم والمهارات في تدريس الجغرافيا. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد فرج مصطفى. (2018). فاعلية برنامج الكورس الإلكتروني مقترح في الخرائط الرقمية قائمة على المرئيات الفضائية والصور الجوية لتنمية بعض المهارات الجغرافية والوعي بالمستحدثات التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

هشام عاطف أحمد. (2016). تأثير التنوع الثقافي في منهج التاريخ على تنمية بعض القيم لدى معلمي وتلاميذ الصف الثاني الإعدادي "بحث إجرائي". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

### المراجع العربية مترجمة:

- Ibrahim Saber Abdel Rahman. (2008). A proposed program in Practicum for students of the College of Industrial Education in the light of international standards, the fifteenth first scientific conference 'Teacher preparation and development, prospects for international cooperation and development strategies', Faculty of Education, Helwan University, (1), 53-122.
- Hassan Ibn Ayel Yahya. (2005). Educational geography. Amman, Jordan: Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House.
- Hussein Mohamed Abdel Baset. (2008). The effectiveness of using geographic information systems in developing some geographical concepts and skills among students of the College of Education. PhD thesis, Faculty of Education, Qena, South Valley University.
- Hamdi Mohamed Morsi, Magdy Khair El Din Kamel. (2007). The effectiveness of a proposed program in the mathematics requirements necessary for teaching geographical skills among students, teachers, elementary education division. Journal of the Educational Society for Social Studies, Egypt, (12), 15-45.
- Hanan Abdel Salam Omar. (2020). A program in technological competencies based on digital learning objects to develop their production skills and their use in teaching geography for general diploma students, Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, (77), 1589-1630.
- Doaa Muhammad Darwish. (2017). The effectiveness of a proposed training program in Action research to develop classroom management skills and reduce teaching anxiety among female student teachers, geography department. Journal of the Educational Society for Social Studies, Egypt, (89), 106-148.



- Zainab Sayed Ahmed. (2015). The effectiveness of Action research in developing teaching performance and improving self-efficiencies of the student teacher, Division of Commercial Education, Faculty of Education, Helwan University, in the light of the teacher's professional standards Educational and Social Studies, Egypt, 21, (3), 499-564.
- Sarah bint Badr Al-Otaibi. (2016). The effectiveness of a proposed training program in developing the skills of action research among female teachers of the primary classes before service Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, (69), 85-102.
- Abdullah Farhan Abdullah. (2017). A proposed program for the development of geographical skills for teachers of social sciences for the primary stage, Al-Atheha Journal for Human Sciences, Iraq, 2, (8), 385-425.
- Mohammed Hamid Al-Masoudi. (2018). Concepts and skills in teaching geography. Amman, Jordan: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Mohamed Farag Mostafa. (2018). The effectiveness of a proposed electronic program in digital maps based on satellite Images and Aerial photographs for the Development some geographical skills and awareness of technological innovations among students of the Faculty of Education, Al-Azhar University. PhD thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Hisham Atef Ahmed. (2016). The impact of cultural diversity in the history curriculum on the development of some values for teachers and students of the second year of middle school, "action research". PhD Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
- Association of American Geographers (2001). Geography skills. Washington, DC: AAG publications.
- Jenkins, K., & Reitano, P. (2015). Teaching principals' stories. In Bush Tracks (pp. 119-133). Brill Sense
- Lodico, M, et al. (2010). Methods in Educational Research from Theory to Practice, 2 nd , Ed, USA: John Wiley & Sons.
- Malinen, O., Vaisanen, P. and Savolainen, H. (2012). Teacher Education in Finland: A Review of a National Effort for Preparing Teachers for the Future. Curriculum Journal 23 (4). 1-18.
- Mertler, C. A., & Reinhart, R. V. (2016). Advanced and multivariate statistical methods: Practical application and interpretation. Taylor & Francis.